Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« أما الذى يستعمل فى المحاجة والمجادلة فما يعترف به الخصم ويسلمه — وإن لم يكن معلوما فى نفسه . فإنه تصير حجته عليه .

وكذلك تجرى بعض أدلة القرآن .

فلا ينبغى أن تنكر أدلة القرآن إذا أمكنك التشكيك فى أصولها لأنها أوردت على طوائف كانوا معترفين بها ».

وهذا الأسلوب الجدلى الذى يشير إليه كل من قدامة والغزالى قد استخدم فى القرآن الكريم كثيرا — وبخاصة عندما كان القرآن يبرر ما فى حياتهم من تناقضات .

لقد كان العرب يضيقون ذرعاً بالبنات حتى قال القرآن الكريم فيهم « وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم . يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب ، ألا ساء ما يحكمون » .

وكان العرب فى الوقت ذاته يعتقدون أن الملائكة بنات الله . واعتمادا على هذه المسلمة أبرز القرآن الكريم ما فى حياتهم من تناقضات قال : « اصطفى البنات على البنين ؟ .

مالكم كيف تحكمون ؟ »

وحين قال ردا على عقيدتهم فى أن لله أولادا ما يلى :

« بديع السموات والأرض .

أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة ؟

وخلق كل شىء وهو بكل شىء عليم » .

ومن إبرز التناقضات بين أقوالهم فى الله ومسلماتهم قوله تعالى : « أم اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبنين ؟ »

ونقف عند هذا الحد من الحديث عن المسلمات لننتقل إلى ماهو الأهم وهو